طبق الاصل

مؤيد نعمة

اصلاح الامم المتحدة

بقلم جون باري

اعلن السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان عن مقترحات شاملة لإصلاح المنظمة. أيكون مرشح بوش السفير جون بولتون عونا ام عائقا؟

رن مسؤولو الادارة اجهزة الهاتف قبل الاعلان عن اختيار جورج بوش لجون بولتون سفيراً لدى الامم المتحدة في بداية هذا الشهر. واتصلت وزيرة الخارجية كوندي ليزا رايس هاتفيا بالأمين العام كوفي عنان؛ و اتصل البيت الابيض هاتفيا بقادة العالم. ان الاتصالات في مثل هذه المناسبات هي بروتوكول طبيعي؛ ولكن رسالة الشخص المتصل هذه المرة كانت من جهة تأكيداً، و من الجهة الاخرى تهديدا مبطنا؛ ان تسمية بولتون بينت ان بوش جدي بخصوص الامم المتحدة- ولكنه في الدرجة نفسها عازم على رؤيتها وقد تم اصلاحها.

كانت ردود الافعال على تسمية بولتون- الذي تضمنت ملاحظاته المثيرة حول المنظمة الدولية تعليقات مثل " ليس هنالك من شيء يماثل الامم المتحدة"- قد تراوحت بين الحيرة و الصدمة. و مع ذلك فان توقيت بوش قد يكون افضل مما يبدو، فقد اقترح الامين العام كوفي عنان ، في كلمة مهمة امام الجمعية العامة ، اكثر الاصلاحات جذرية خلال ٦٠ عاما من تاريخها. كان القسم الاكبر مما اقترحه يمثل ردا مباشرا على النقد الذي وجه اليها من امريكا. اما المقترحات الاخرى فسوف تلاقي ترحيبا اقل في واشنطن و لكنها تلاقي دعما من دوائر الامم المتحدة الاخرى. ان ذلك المزج، كما يقول مساعدو عنان، هو لب الموضوع. فقد وضع عنان "حزمة" من الاصلاحات مع بعضها؛ مجموعة طموح من الاصلاحات التي تقدم شيئاً ما لكل جهة. يمكن تنفيذ القسم الاعظم منها هذا العام كما يعتقد عنان— ولكن على شرط ان تكون ادارة بوش راغبة في احتضان فكرة الحزمة هذه.

شكليا، بنيت مقترحات عنان استنادا الى تقرير العام الماضي اعد من قبل "لجنة رفيعة المستوى" من حكماء العالم (كان رئيسها رئيس وزراء سابق في تايلاند، اما العضو الامريكي فقد كان مستشار الامن القومي في عهد بوش الاب، برنت سكاوكروفت). كانت مهمة اللجنة هي النظر في التهديدات التي تواجه السلم و الامن الدوليين، و دراسة الكيفية التي يتمكن فيها النظام الدولي من مجابهتها. استنتجت المجموعة بان الهجمات الارهابية بالأسلحة البايولوجية و النووية هي تهديدات حقيقية، مثلما هو الحال مع انهيار الدول بسبب" الفقر، الامراض و الحرب الاهلية". وضعت اللجنة مجلدا من التغييرات الواجب تنفيذها في كل شيء، من مساعدات التطور الى اجراءات منع انتشار الاسلحة المحرمة و الى اعادة تقييم الظروف التي يمكن فيها تبرير استخدام الضربات الاستباقية.

يقول مساعدو عنان، ان مقترحاته هي تتويج لجهوده الرامية الى اقناع ١٩١ عضواً في الامم المتحدة كي يوافقوا على الاصلاحات. قلما يخدم الامناء العامون مدة تزيد عن عقد من الزمان؛ تنتهي مدة عنان الثانية ذات السنوات الخمس بعد بضع سنوات؛ " لو ان هنالك خلفاً حقيقياً لإرث عنان، فينبغي ان تكون هذه الحزمة" كما قال احد مسؤولي الامم المتحدة.

لقد حفزت الازمة، اخيرا، جهود عنان. ان الامم المتحدة تشعر بان: سوء ادارة البرنامج العراقي (النفط مقابل الغذاء) قد اعقبه الكشف عن استغلال جنود من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من عملهم لإغراض جنسية. و يتحدث الجمهوريون في الكونجرس عن جعل مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة مشروطة بقائمة الاصلاحات المرغوب فيها. ينظر عنان، كما يقول مساعدوه، الى هذه الحزمة على انها فرصة. " ان الازمة حليفك ان اردت ان تغير مؤسسة" كما قال احدهم. شغلت مقترحات عنان ٦٣ صفحة. و لكن عنوان وثيقته "في حرية ارحب"- يكشف الفحوى. انها عبارة مأخوذة من ميثاق تأسيس الامم المتحدة. ما يقترحه عنان، من حيث الجوهر، هو ان على الامم المتحدة العودة الى الاصول. ازاحة اعباء المهام الخارجية الثقيلة و الصلاحيات المنوطة بها عبر السنين. اصلاح البيروقراطية الراكدة؛ ازالة تركيبة اللجان التي تؤدي الى الاختلاط الوظيفي. التركيز مجددا على ما تخيله المؤسسون الاوائل ركائز ثلاثا للعالم الجديد: الامن و السلام؛ العدل و حقوق الانسان؛ التقدم.

في جميع هذه الحقول الثلاثة، يقترح عنان تغييرات كاسحة:

•توسيع مجلس الامن ليشمل عمالقة جدد من آسيا، امريكا الجنوبية و ربما اوربا.

•اصلاح آلية متابعة حقوق الانسان: استبدال اللجنة الحالية المخزية(التي تجلس فيها ليبيا و زيمبابوي القمعيتان) بمجلس اكثر قوة لحقوق الانسان، يتم المصادقة على اعضائه من قبل الجمعية العامة عموما، و لكن يحرم على الامم (او الافراد) الذين لديهم سجلات سيئة في حقوق الانسان.

•اصلاح المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الحالي كي يركز بشكل افضل على التطور.

•تعزيز عمليات حفظ السلام التابعة الى الامم المتحدة على امتداد العالم- حاليا ٧٥٠٠٠ جندي في ١٨ بلداً، كلفتها التخمينية هذا العام ٥ مليارات دولار- لتجهيز قوات افضل تدريبا، اسهل حركة، و تحت اشراف اكثر صرامة في الميدان. كما يقترح عنان" لجنة اقامة السلام" كي تعاون في اعادة الاعمار بعد نهاية النزاعات و لخلق المؤسسات الديمقراطية. (لقد كانت الامم المتحدة هي التي نظمت الانتخابات العام الماضي في افغانستان، العراق و الاراضي الفلسطينية).

•التخلص من البيروقراطية في مقرات الامم المتحدة. كان مساعدو عنان قاسين في نقدهم، باستخدامهم لغة مثل" جمود تام في ممارساتها الادارية"، " مثل اسوأ انواع الادارات البلدية".

كما يقترح عنان ايضا سلسلة من الاجراءات لمجابهة التهديدات المستجدة:

•معاهدة مناهضة للارهاب، بضمنها تعريف شامل لتعبير الارهاب الذي كانت ادارة بوش تبحث عنه.

•اتفاقية جديدة للحد من انتشار الاسلحة النووية، بضمنها مصادقة الامم المتحدة على " مبادرة تامين منع انتشار الاسلحة" التي كانت تشكل الانجاز الاكبر لبولتون خلال مدة بوش الرئاسية الاولى.

•الاقرار بان "الدفاع عن النفس" ضد التهديدات الوشيكة-و معها الحق في استخدام القوة لتوجيه ضربة استباقية- قد يحتاج الى اعادة تفكير في ضوء التهديدات المحتملة من جانب الارهاب او انتشار الاسلحة النووية او البيولوجية.

و يقترح عنان، عن قصد، الكثير مما يلاقي ترحيبا لدى ادارة بوش. لقد امضى الامين العام ساعات طوالاً لإقناع اعضاء الامم المتحدة الآخرين بان المنظمة يجب ان تحافظ على دعم اكبر متبرعيها لكي تعيش.(تسهم الولايات المتحدة بنسبة ٢٢٪ من ميزانية الامم المتحدة). بحسب رأي عنان، كما يلاحظ احد مسؤولي الامم المتحدة الكبار، ان " بعض الاشياء التي يقولها الامريكان حول المنظمة هي صحيحة بالفعل".

ولكن مقترحات عنان جاءت حقا مع فاتورة الثمن. فهو يجادل بان الطريقة الوحيدة التي يمكن للبيت الابيض ان يأمل بشكل واقعي في جعل الامم المتحدة توافق على التغييرات التي ترغب فيها واشنطن هي ان كانت الولايات المتحدة بدورها تساند التغييرات المطلوبة من قبل دوائر الامم المتحدة الاخرى. " ان الطريقة الوحيدة للحصول على ما تريد هي في كونك جاهزاً للاشارة الى المشاكل التي تقلق الناس الآخرين ايضا" كما يقول مساعدو عنان. " الحقيقة هي انك ان كنت تريد التصويت في الامم المتحدة لصالح قضاياك، عليك ان تشتري الحزمة بأكملها"، وفي قمة القائمة: زيادة كبيرة في المساعدات المخصصة للتطور.

لن تفاجئ "حزمة " عنان الادارة الامريكية؛ فقد كانت افكاره عرضة للمناقشة مع واشنطن منذ اشهر، ولكن ليس من الواضح الى أية درجة كان الرئيس مهتما بها. ولكن ضمن البيروقراطية" انهم يتعاملون مع الموضوع بروح شخص ما يتوقع ان يجري مفاوضات" كما يقول احد مسؤولي الامم المتحدة.

هنا يدخل بولتون، ففي الوقت الذي يزعم فيه معلقون من امثال " The Nation"ان اختيار بوش "قد امد الامم المتحدة بالعون"، فان بولتون نفسه كان يجري بعض النداءات الهاتفية. كان احدها مع ريجارد هولبروك، السفير لدى الامم المتحدة في زمن بل كلنتون. بعد ان شاهد الامم المتحدة في نيويورك و البلقان، كان هولبروك مقتنعا بشدة حول ضعفها- و لكن ايضا حول قيمتها. لذلك عندما قال بولتون ان المهمة هي "لإصلاح " الامم المتحدة، كان رد هولبروك سريعا: " تريد ان تصلح الامم المتحدة؟ هذا ما اراده الجميع ابتداءً من "جيس هلمز" الى كوفي عنان. بالنسبة لي المسالة هي الآتي: هل تريد ان تجعل منها اكثر كفاءة و اقوى؟" و على وجبة افطار الاسبوع الماضي، اشار بولتون الى تحدي هولبروك." كنت افكر حول سؤالك" كما قال. يجب ان تكون الامم المتحدة" كفء و لكن ايضا اكثر فاعلية" ثم سلم بولتون وثيقة من اربع صفحات لهولبروك:" اني اتفق مع هذا" كما قال.

كانت الوثيقة عبارة عن كلمة للسناتور هيلاري كلنتون حول الامم المتحدة امام مؤتمر "علم الدفاع" في ميونخ اواسط شباط. كانت بداية الكلمة:" ان الامم المتحدة هي منظمة لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لكل شخص منا-رغم اخطائها و عدم كفاءتها. ان هذا يعني بأننا يجب ان نقرر بان مصالح عالمنا تتحقق على افضل ما يكون بتعزيز الامم المتحدة، عن طريق اصلاحها، عن طريق ازالة بيروقراطيتها الواضحة للعيان و سوء الادارة، و عن طريق تحسين مستوى استجابتها للازمات، الانسانية و السياسية." كما تقول، ان الولايات المتحدة ستكسب اكثر مما تخسر بإصرارها على الاصلاح، الشفافية و حسن الاداء".

ان هولبروك في طريقه الى شرق اسيا؛ ويتبع بولتون التقليد المعتاد بعدم الادلاء بتصريحات قبل جلسات الاستماع لغرض تثبيته من قبل مجلس الشيوخ. و لكن تبادل الكلمات بينهما قد ابلغ الى نيوزويك عن طريق مصادر مخولة: لمتابعة، ربما، إستراتيجية تصعيد عداء الادارة ذائع الصيت تجاه المنظمة لغرض فرض الاصلاحات المطلوبة. كل هذا يجعل تعيين بولتون، و ملاحظاته الى هولبروك، عملية خداع. فهل يعتبر ربما بوش اصلاح الامم المتحدة محور رئاسته الثانية؟

ترجمة: فاروق السعد
عن: نيوزويك

الإيفاء بالوعود

بقلم - كوفي أنان

انها سنة حاسمة بالنسبة للسودان، اكبر بلاد القارة الافريقية، في هـاالاسبوع بلماضي وفي اوسلو تعهدت الدول المانحة بدفع مبلغ ٥ مليار دولار على شكل مساعدات للسودان ومع انني صفقت لكرم المانحين الا ان الوعود وحدها لا تكفي.

ان الوقت ينفد بالنسبة لشعب السودان ونحن نريد ان تتحول تلك الوعود الى نقد ومزيد من قوات الحماية في دارفور لمنع المزيد من الموت والمعاناة. ان فشلنا في السودان فان عواقب افعالنا سوف تلازمنا سنين قادمة.

بعد وفاة اكثر من مليوني نسمة، وتهجير اربعة ملايين نسمة، وبعد ٢١ عاماً من الحرب، ينعم جنوب السودان اخيراً بالسلام، انه سلام هش سريع الزوال. ان العنف والمرض والتهجير لاتزال هي الحقائق اليومية في هذه المنطقة الفقيرة حيث يموت طفل واحد من كل اربعة اطفال قبل سن الخامسة، وحوالي نصف الاطفال يعاني سوء التغذية وهنالك خمس فتيات من اصل مائة تلتحق بالمدارس الابتدائية.

ان السلام يصعب تعزيزه في هكذا بيئة، ولن يتطور من دون عناء. ان قرابة نصف الدول التي خرجت من حروب اهلية ترتكس الى العنف في غضون خمسة اعوام. ان الدعم الدولي مطلوب وبإلحاح لمساعدة السودان في التغلب على فترة الانتقال الصعبة من الحرب الى السلم.

ان المتطلبات كثيرة وضرورية. ان اكثر من ثلاثة ملايين مدني الذين هجرهم العنف يستطيعون الان العودة الى جنوب السودان واعادة بناء حياتهم. مليونان منهم بحاجة ماسة الى الطعام. ان لم يتم توفير الغذاء لهم، وان لم تتم اعادة دمج وتدريب الجنود السابقين، فان السلام سيتبدد سريعاً. ان المليارات التي عهد بتقديمها ستكون عوناً ، لكن الناس الجوعى لا يستطيعون أكل العهود. من خلال خبرتنا الطويلة والمريرة تعلمنا ان عهود المانحين لم تلب، ان نسبة كبيرة من الاموال التي وعد بتقديمها لكمبوديا ورواندا وليبيريا وفي امكنة اخرى لم تتحقق، ونتيجة لذلك هلكت ارواح كثيرة.

على سبيل المثال، تعهدت الدول المانحة في عام ١٩٩٢ بتقديم ٨٨٠ مليون دولار لاعادة تأهيل كمبوديا بعد الحرب. بعد ثلاث سنوات ، لم تسلم الدول المانحة سوى ٤٦٠ مليون دولار.وبعد عام من تعهد المانحين بتقديم مليار دولار للتعامل مع الدمار الذي سببه زلزال بام في ايران عام ٢٠٠٣، فان اقل من ٢٠٪ من الاموال الموعودة قدمت لايران. من الواضح ان علينا ان نقدم افضل من ذلك للسودان.

انا الح على المانحين لتحويل تعهداتهم السخية الى اموال من دون تأخير، وألح على الرأي العام ان يحاسبهم على تعهداتهم . في هذا الوقت علينا الالتزام بالتزاماتنا وان لا نغض الطرف عن جيل كامل من السودانيين الذين حظوا بهذا السلام الذين هم بامس الحاجة اليه.

في دارفور، الحصص الغذائية قطعت سلفاً وموسم الامطار في السودان سيهل قريباً مما يجعل تقديم المعونات اكثر صعوبة واكثر كلفة، خلال الاسابيع القليلة القادمة سوف تنفد منا المؤن الغذائية لحوالي مليوني نسمة.

لا احد يعرف بالضبط عدد الناس الذين قضوا في دارفور منذ بدء الصراع، بعض التحليلات تقدر عدد الضحايا بحوالي ٣٠٠٠٠٠ انسان او اكثر. ان تدهور الوضع اكثر فان حوالي ٤ ملايين نسمة (أي ثلثي سكان دارفور) سيكونوا بحاجة الى معونات غذائية عند نهاية الصيف، لكن ليس الغذاء فقط هو ما يلزمهم ، نحن بحاجة الى محاسبة مرتكبي اعمال العنف في السودان. ان اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق وثقت بوفرة جرائم القتل والاغتصاب الجماعي والخطف والخروقات الاخرى التي ارتكبت في دارفور ، كما فعلت ذلك لجان اخرى. نحن على بينة مما يجري في دارفور . السؤال هو لماذا لا تفعل المزيد لوضع نهاية لذلك كله؟

في الصيف الماضي، اعلن مجلس الامن الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الاوربي ان دارفور تقع في قمة اولوياتهم ، لكن في الشهر الماضي فقط وافق مجلس الامن على فرض عقوبات على اولئك الذين ارتكبوا انتهاكات في دارفور، واحالة الاوضاع في دارفور الى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، وبذلك تم اتخاذ خطوة حاسمة باتجاه انهاء جو الامان من العقاب. وقد قمت بتسليم المدعي العام قائمة مغلقة باسماء الذين حددتهم لجنة التحقيق الدولية.

وبينما نعلن امتناننا لقادة الدول الافريقية لمساهمتهم حتى الان، الا اننا بحاجة الى المزيد من القوات ليس الان او غداً بل بالامس ايضاً، وبعد كل هذا، فان تقديم المعونات من دون حماية يشبه وضع ضمادة طبية على جرح مفتوح، ان عمال الاغاثة العزل من السلاح لا يستطيعون الدفاع عن المدنيين الذين يتعرضون للقتل وللاغتصاب وللعنف. ان فشلنا جميعاً في توفير قوة اكبر هو امر يؤسف له ولا يمكن تبريره حيث العواقب مهلكة لعشرات الالاف من العوائل الذين تركوا من دون حماية.

لقد شهدنا هذاكله في البوسنة قبل عقد من الزمان، حيث كان المدنيون في البوسنة يراقبون استمرار قدوم شاحنات الاغاثة بينما جيرانهم يرفعون السلاح في وضح النهار. كانوا يقولون "سنموت وبطوننا متخمة بالطعام" فهل نقف مكتوفي الايدي الان لنراقب تكرار هذا المشهد في دارفور؟ كما ألح على جميع من يملك تأثيراً على الاحزاب المتصارعة باقناعها بالعودة سريعاً الى مائدة المفاوضات والاتفاق على تسوية سياسية.

في هذه السنة الحاسمة بالنسبة للسودان، من الحيوي ان يتحرك المجتمع الدولي بسرعة في توفير مصادر تثبيت السلام الهش في الجنوب، وعلى حماية المدنيين من العنف المتكرر في دارفور. نحن نعرف ما نريد: مالاً لدعم السلام في الجنوب، وقوات افريقية اكثر على الارض للمساعدة في وضع حد للفظائع في دارفور، وضغط سياسي لانهاء الصراع. ان الامر بهذا القدر من البساطة ، وبهذا القدر من الاهمية.

ترجمة: زهير رضوان
عن: نيويورك تايمز

شكل آخر من التمييز العنصري

بقلم نيكولاس كريستوف

تكاد تكون افريقيا من أكثر بقاع العالم بعدا عن التفاؤل فغالبية بلدانها تشهد فوضى وليس هناك من دولة أكثر فوضى من زيمبابوي دولة الرئيس موغابي. لقد واجهت القارة الافريقية كل اشكال المعوقات بدءاً من الملاريا وصولا إلى حدود المستعمرات غير المنطقية ، إلا ان اكبر مشكلتين شكلتا عائقا هما القيادات السيئة والسياسات الاقتصادية السيئة وتلخص دولة زيمبابوي مثالا لكلتا المشكلتين.

ان ما يجعل الرئيس موغابي اسوأ من كل القادة البيض العنصريين الذين سبقوه في اضطهاده المواطنين الزيمبابويين العاديين هو ليس فقط حقيقة انه حول سلة الخبز في افريقيا إلى مجردسلة إذ يعاني نصف السكان من نقص التغذية، إضافة إلى ذلك حقيقة انه يرفض السماح لمنظمات الإغاثة بأن توفر الغذاء للاغلبية من شعبه فهو يفضل ان يدع شعبه يتضور جوعا.

التقيت في احدى قرى زيمبابوي الغربية امرأة تدعى ثاندوي سيباندا وتحاول هذه المرأة جاهدة ان تبقى عائلتها على قيد الحياة، وتقول: ((انا الوحيدة التي بقيت لاعتني بالاطفال فزوجي توفى هو وزوجته الأخرى). وهي تحاول الآن ان تعيل اطفالها الاربعة الواهنين جدا وكذلك طفلي الزوجة الأخرى (التي يظن أنها توفيت وزوجها بمرض الايدز. على هذا فمن المحتمل جدا ان تموت السيدة سيباندا بمرض الايدز أيضا). وتضيف السيدة سيباندا:

(كل ما نستطيع الحصول عليه هو العصيدة، وحتى هذه لا يوجد منها ما يكفي).

وتتبع السيدة سيباندا من اجل البقاء نفس الخطوات الأساسية التي تسير عليها تقريبا كل عوائل الفلاحين الذين التقيتهم حيث تتناول هذه العوائل وجبة واحدة أو وجبتين في الأكثر في اليوم الواحد. وكانت هذه السيدة قد اخرجت اولادها من المدرسة منذ الخريف الماضي لتوفر مبلغ (دولارين وربع وهو مبلغ رسوم الدراسة السنوية)، وهذا ما فعلته أيضا الكثير من العوائل. وكانت ابنة السيدة سيباندا قد رزقت قبل أيام بطفل إلا أنها لا تملك الحليب لتغذيته وقد يكون هذا الطفل أول من سيموت.

اما السيد جيلوس سانسول وهو عضو برلماني معارض للرئيس موغابي، فقد اخبرني ان الناس في منطقته يموتون فعلا من شدة الجوع. انا شخصيا لم انظر إلى الموضوع من هذه الزاوية ولكني اعتقد ان سوء التغذية قد يسرع من حالات الوفاة من جراء الإصابة بامراض الملاريا والاسهال وطبعا مرض الايدز.

والسبب الوحيد الذي ساعد في ان لا تموت اعداد أكثر هو المساعدات الغذائية، فقد كانت قرية السيدة سيباندا على سبيل المثال تستلم وحتى وقت قريب توزيعات غذائية منتظمة من برنامج الغذاء العالمي وجمعية انقاذ الأطفال.

إلا ان الرئيس موغابي كان قد أعلن العام الماضي ان زيمبابوي ليست بحاجة إلى مساعدات غذائية. وكانت هذه كذبة إلا ان موغابي امر برنامج الغذاء العالمي ومجموعات الإغاثة العاملة معه بأن يتوقفوا عن تقديم الغذاء إلى شعبه.

واستمرت بعض مجاميع الإغاثة في توزيع الغذاء وبرزت بعض القرى التي كانت تستلم الطعام حتى شهر كانون الثاني. إلا ان المساعدات الغذائية توقفت الآن. وفي احدى المدارس الابتدائية التي زرتها اخبرني مدير المدرسة ان ثلاثة ارباع الطلبة لا يتمكنون من دفع ما يشترون به وجبة الفطور ويأتون إلى المدرسة وهم يشعرون بالجوع. وتقوم العوائل الفقيرة التي تعيش على امتداد الحدود مع موزمبيق بترويج بناتهن باعمار صغيرة جدا حتى لا يضطروا إلى اطعامهن.

لو كان النظام الأبيض السابق قائما هنا الآن ويقوم متعمدا بتجويع شعبه لاحدث ذلك ضجة في العالم، وفي الوقت الذي يتوجب على الرئيس الأمريكي بوش ان يكون أكثر حدة في معارضته لاستبداد الرئيس موغابي، إلا ان الدول المجاورة لزيمبابوي هي أكثر من يجب ان تشعر بالخجل لانها لا ترى ذلك الاستبداد من قبل رئيس دولة زيمبابوي لشعب زيمبابوي.

هناك ميل في أمريكا إلى القاء اللائمة على انفسنا بشأن مشاكل افريقيا، وبالتأكيد هناك الكثير مما يجب ان نقوم به من اجل المساعدة، فعلينا ان نشجع التجارة ونتجاوز عن الديون ونعد الابحاث عن الامراض الاستوائية ونقوم بتوزيع (الناموسيات) للوقاية من مرض الملاريا.

اما عن المشاكل الأخرى مثل مشكلة الرئيس موغابي فانها مشكلة داخلية وتتطلب حلولا محلية مثل محاولة جنوب افريقيا إلى دفعه التنحي عن السلطة.

ان واحدة من كبرى مشاكل افريقيا هي اعتقاد بان القارة بأكملها بؤرة للفساد ميئوس منه. وعلى القادة الافريقيين ان يقودوا الطريق في اقصاء المهرجين وقطاع الطريق جانبا حتى تكون الاشارة إلى القارة الافريقية بنجاحاتها المتعددة. كما هو الحال في غانا، مالي، الساحل الأخضر، اوغندا وبوتسوانا . بدلا من ان تكون الاشارة إلى الشخصيات مثل شخصية عيدي امين، الامبراطور بوكاسا وروبرت موغابي.

هناك بصيص من الامل (للتغيير) فقد أظهرت نيجيريا وبعض دول غرب افريقيا جرأة في شجب التمسك بالسلطة في توغووسوتومي. إلا ان جنوب افريقيا لا تزال تسمح للرئيس موغابي بأن يلقي بهالته على كل القارة وذلك احتراما لنضاله السابق ضد اضطهاد البيض.

وصراحة فان الشعب الزيمبابوي قد عانى كثيرا من التمييز العنصري خلال القرن الماضي وان آخر ما يحتاج إليه هو ايجاد الاعذار للرئيس موغابي على سوء قيادته للبلاد بسبب لون بشرته.

ترجمة غادة محسن
عن: نيويورك تايمز